

## 102415 - حكم تبسم المرأة لمسلمي الجاليات من الرجال تأليفا لهم

### السؤال

ما حكم تبسم المرأة لأحد مسلمي الجاليات من الرجال بغير إشعارهم بأنهم منا ونحن منهم لأن البعض يغضنهن وما حكم تبسم المرأة للرجل أو العكس عموماً؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

يجب على المرأة أن تستر وجهها عن الرجال الأجانب ، لأدلة كثيرة سبق ذكرها في جواب السؤال رقم (11774) ، وعلى هذا لا يتأتى لها هذا التبسم أصلاً .

ثانياً :

دللت الأدلة الشرعية الكثيرة على منع ما يفضي إلى فتنة الرجل بالمرأة أو العكس ، ومن ذلك منع المصادفة ، والخلوة ، والخصوص بالقول ، وخروج المرأة متعطرة بحيث يشم ريحها ، ومنع نظر الرجل إلى المرأة ، ومنع نظر المرأة إلى الرجل إذا كان بشهوة . وينظر جواب السؤال رقم (84089) للوقوف على أدلة ذلك .

وتبيّن المرأة في وجه الرجل لحصول الغرض الذي ذكرت من التأليف والإحسان ، يقتضي نظر كل منهما للآخر ، وهو منهى عنه ؛ لقوله تعالى : ( قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْصُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ . وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْصُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهِنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَصْرِفْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُبْرِوْبِهِنَّ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتِهِنَّ إِلَّا بِعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعْولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُهِنَّ أَوْ الثَّابِعَيْنَ غَيْرَ أُولَئِكَ الْإِزَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الْطَّفَلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَصْرِفْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّهَا الْمُؤْمِنَاتُ لَعَلَّكُمْ ثُفِّلُهُنَّ ) النور/30.

وهذا التبسم قد يحدث في القلب أثرا لا يقل عن أثر الخصوص بالقول ، فتحصل الفتنة التي حذر الله منها بقوله : ( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُمْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقْيَيْنَ فَلَا تَخْضُنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ) الأحزاب/32 .

وقد سئلت "اللجنة الدائمة للإفتاء": ما حكم المرأة التي تبتسم أمام أجنبي ، ولكن بدون إظهار أسنانها فقط وبدون صوت؟ فأجابت: "يحرم على المرأة أن تكشف وجهها وأن تبتسم للرجل الأجنبي؛ لما يفضي إليه ذلك من الشر. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآلته وصحبه وسلم" انتهى .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... عبد الرزاق عفيفي .. عبد الله بن غديان "انتهى من "فتاوي اللجنة الدائمة" (17/25).

وأما مسلمو الجاليات الذين ذكرت ، فإنه ينبغي للمسلمين إكرامهم وتأليفهم والعناية بهم ، دون الوقوع في شيء محظوظ ، فالرجال يتولون الرجال ، والنساء يعتنين بالنساء ، وستجدن كثيرا من المسلمات من هؤلاء يحتاجن إلى رعايتك وإحسانك .

زادنا الله وإياك توفيقاً وسداداً .

والله أعلم .